

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مفهوم الثقافة والحضارة والعمران في منظور الإسلامي :

دراسة حالة سلطنة بروناي دار السلام

سي تي نور مسريتا بنت أوغ صفر

17B0713

بـحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة

البكالوريوس في التاريخ والحضارة الإسلامية

كلية إدارة التنمية الإسلامية

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دار السلام

شعبان 1442 هـ / إبريل 2021 م

بحث الشخرج

مفهوم الثقافة والحضارة والعمران في منظور الإسلامي

سيبي نور مسريتا بنت أوأغ صفر

17B0713

المشرف: دكتور سليمان محمد حسين بوايو.

التوقيع: _____ التاريخ: _____

عميد الكلية: الأستاذ محمد شهرين بن مصري.

التوقيع: _____ التاريخ: _____

إقرار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث العلمي من عملي وجهدي الشخصي، أمّا المقتطفات والاقتراسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع :

اسم طالبة : سیتی نور مسریتا بنت أوأغ صفر

رقم التسجيل : 17B0173

تاریخ التسليم :

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © 2021 ل سيتي نور مسريتا بنت أوأغ صفر

مفهوم الثقافة والحضارة والعمران في منظور الإسلامي

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل ، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية :

- أ- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة
- ب- يكون لجامعة السلطان الشريف على الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (يشكل الطبع أو صورة آية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع عام .
- ت- المكتبة الجامعة السلطان الشريف على الإسلامية حق استخراج نسخ من البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومرار العلمي الأخرى.

أكد هذا الإقرار : سيتي نور مسريتا بنت أوأغ صفر

التوقيع : التاريخ : شعبان 1442 هـ / إبريل 2021م

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي الأمين وعلى آله وأصحابه الطيبين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد؛
فأقدم خالص شكري وامتناني...

- إلى المشرف المحترم الدكتور سليمان محمد حسين بوايو، لتكرمه بالإشراف على بحثي هذا، وتوجيهاته القيمة المستمرة التي ذلت أمامي كل الصعاب.
- إلى فضيلة الأستاذ الدكتور محمد شهرين بن مصري، عميد كلية إدارة التنمية الإسلامية، الذي قدم لي يد المساعدة والعون في الدراسة من البداية حتى هذه اللحظة.

ملخص البحث

مفهوم الثقافة والحضارة والعمران في منظور الإسلامي

يهدف هذا البحث إلى تحليل مفهوم الثقافة والحضارة والعمران في منظور الإسلامي ويحتوي هذا البحث على معلومات حول هذه المصطلحات ومعانيها المختلفة والسبب في ذلك أنّ هناك الاختلاف في مفهوم وتعريف هذه المصطلحات الثلاثة وتعريفها ممّا أدّى إلى آثارها ومفاهيمها غير صحيح في منظور إسلامي. استخدم هذا البحث المنهج التحليلي والإستقرائي والوصفي لتوضيح وبيان هذه المصطلحات ومعانيها التي أثرت على المجتمع في مجال العلوم الإجتماعية كذلك في منظور الإسلامي.

ABSTRAK

KONSEP BUDAYA, PERADABAN DAN UMRAN DALAM PERSPEKTIF ISLAM

Penyelidikan ini bertujuan untuk menganalisis konsep *Thaqafah* (budaya), *Al-Hadarah* (peradaban) dan *Al-Umran* (urbanisme) dari perspektif Islam. Penyelidikan ini mengandungi maklumat mengenai konsep ketiga-tiga perkataan yang dinyatakan dan penyebab utamanya ialah adanya perbezaan diantara konsep dan definisi budaya, peradaban dan umran sehingga ianya mengarah pada konsep yang tidak betul dan memberi kesan pada masyarakat dalam sains sosial dan perspektif Islam. Penyelidikan ini menggunakan pendekatan deskriptif, analitis dan induktif, untuk pembetulan dan penjelasan yang betul mengenai istilah budaya, peradaban dan umran dan kesannya terhadap masyarakat dalam bidang sains sosial dan makna dan penerapannya.

ABSTRACT

THE CONCEPT OF CULTURE, CIVILIZATION AND UMRAN IN AN ISLAMIC PERSPECTIVE

This research aims to analyze the concept of *Thaqafah* (culture), *Al-Hadarah* (civilization) and *Al-Umran* (urbanism) from an Islamic perspective. This research contains information about the concept of these three terms, the main reason is that there is a difference in the concept of these terms and their definitions which led to their uncorrect concepts and impacts on society in field of social sciences and Islamic perspective. This research used the analytical, inductive and descriptive approach, for the correction and clarification of these terms and their effects on a society in the field of social sciences, in the meaning and in their application.

المحتويات البحث

الصفحة	المحتويات
أ	البسمة
ب	العنوان
ج	الإشراف
د	إقرار
هـ	إقرار بحقوق الطبع
و	شكر وتقدير
ز	ملخص البحث العربية
ح	Abstrak
ط	Abstract
ي-ك	المحتويات البحث
م-ل	فهرس الآيات القرآنية
ن	الاختصارات
1	مقدمة البحث، مشكلة البحث، أهمية البحث، منهج البحث وأسباب إختيار البحث
2	أسئلة البحث وأهداف البحث

3	هيكل
4	الفصل الأول : تعريف الثقافة والحضارة وال عمران
5-7	مبحث الأول :تعريف الثقافة والحضارة وال عمران لغة واصطلاحا
8	مبحث الثاني : الثقافة والحضارة وال عمران في اللغة الإنجليزي
9-10	مبحث الثالث : الثقافة والحضارة وال عمران في اللغة الملايوية
11	مبحث الرابع : علاقة الثقافة والحضارة بال عمران وفرق بينهما
12	الفصل الثاني : الثقافة والحضارة وال عمران في منظور الإسلامي
13-22	مبحث الأول : تعريف الثقافة والحضارة وال عمران في منظور الإسلامي
22-24	مبحث الثاني : إستخدام الصحيح لمصطلحات الثقافة والحضارة وال عمران
25	الفصل الثالث : مفاهيم الثقافة والحضارة وال عمران وآثارها على المجتمع
26	مبحث الأول : تأثير المفاهيم الثقافة والحضارة وال عمران على المجتمع إيجابيا وسلبيا في مجال العلوم الإجتماعية
26-27	مبحث الثاني : الثقافة والحضارة وال عمران وآثارها على المجتمع في المعنى والتطبيق
28	الخاتمة
29-32	المراجع

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآيات	السور والآيات	الصفحة
191	سورة البقرة قال الله تعالى : ﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقَّفْتُمُوهُمْ ﴾	30
91	سورة النساء قال الله تعالى : ﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقَّفْتُمُوهُمْ ﴾	92
57	سورة الأنفال قال الله تعالى : ﴿ فَأَمَّا تَثَقَّفْتَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَنَسِرْدَ بِهِمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾	184
32	سورة الأعراف قال الله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الزَّرِيِّ ﴾	154
12	﴿ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴾	508
44	سورة الفرقان قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾	364
128-136	سورة الشعراء قال الله تعالى : ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٤﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴿٦﴾ وَجَنَّتْ وَعُيُونٍ ﴿٧﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٨﴾	372
82-85	سورة غافر قال الله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١﴾	476

	<p>فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحَدِيثَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِه مُشْرِكِينَ ﴿٢﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٣﴾</p>	
228	<p>سورة هود قال الله تعالى : ﴿١﴾ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يُقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَعِفَرُوا ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴿٢﴾</p>	61
405	<p>سورة الروم قال الله تعالى : ﴿١﴾ أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُ الْأَرْضِ وَعَمْرُهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٢﴾</p>	9
523	<p>سورة الطور قال الله تعالى : ﴿١﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٢﴾</p>	4
189	<p>سورة التوبة قال الله تعالى : ﴿١﴾ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢﴾</p>	19

الاختصارات

الجزء	ج
الصفحة	ص
الميلادي	م
الهجري	هـ

Editor	Ed
Edition / Edisi	ed
Page	p
Chapter	Chap
Translated	Transl
Halaman	Hlmn

مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وأتباعه أجمعين، نحمده ونستعينه ونستهيده، ونؤمن به ونتوكل عليه، نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل الله ومن يضلل فلا هادي له. رب أشرح لنا صدورنا ويسر لنا أمورنا واحلل عقدة من ألسنتنا يفقه أقوالنا، أما بعد : تهدف هذا البحث الإقتراح لتقدم عن عنوان البحث الذي سأكتب لبحث التخرج. والعنوان الذي قد اخترت هو "مفهوم الثقافة والحضارة والعمران في منظور الإسلامي". سأحدث في هذا البحث عن الثقافة والحضارة والعمران في منظور الإسلامي الفرق والمفهوم وأسباب الإختيار البحث ومشكلة البحث وأهمية البحث وأهداف وأسئلة البحث.

مشكلة البحث

أولا : هو أن بعض الناس لا يعرفون الفرق بين الثقافة والحضارة والعمران والسبب في ذلك أن هذه المصطلحات تستعمل بمعنى الحضارة و ثانيا : الثقافة لها منظور إسلامي يختلف عن الحضارة والعمران و ثالثا : يستعمل بعض الناس الثقافة مثل كلمة "culture" في اللغة الإنجليزية وهذا الإستعمال له أثر سلبي على الثقافة في اللغة العربية والمجتمع.

أهمية البحث

أهمية هذا البحث هي توضيح فرق بين الثقافة والحضارة والعمران في منظور الإسلامي والمفاهيم التي تترتب عليهما.

منهج البحث

المنهج التحليلي الإستقرائي الوصفي

أسباب إختيار البحث

أسباب إختيار هذا البحث هو أن هناك مشكلة في تعريف و فرق بين الثقافة والحضارة والعمران والمفاهيم الاجتماعية التي تترتب عليهما. وحتى كثيرا من الناس لا يعرفون أن للثقافة والحضارة والعمران منظور إسلامي.

أسئلة البحث

الأول : ما هو تعريف 'الثقافة' و'الحضارة' و'العمران' لغة واصطلاحا وما الفرق بينهما وما هو تعريف الثقافة في لغة الإنجليزية والملايوية وهل لها علاقة بالحضارة والعمران؟

الثاني : هل للثقافة والحضارة والعمران منظور إسلامي وهل إستعمال كلمة 'الثقافة' في اللغة العربية مثل كلمة "culture" في اللغة الإنجليزية صحيح أم لا؟

الثالث : هل للثقافة والحضارة والعمران آثار على المجتمع في المعنى وتطبيق؟ وما هي آثار المفاهيم التي تترتب على كلمات 'الثقافة' و'الحضارة' و'العمران' على المجتمع؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يأتي :

الهدف الأول : تعريف كلمات 'الثقافة' و'الحضارة' و'العمران' لغة واصطلاحا والفرق بينهما وكذلك تعريفها في اللغة الإنجليزية والملايوية وعلاقة الحضارة بالعمران

الهدف الثاني : تعريف الثقافة الحضارة والعمران في منظور إسلامي وبحث عن استخدام الصحيح لمصطلحات 'الثقافة' و'الحضارة' و'العمران'

الهدف الثالث : كيفية تأثير المفاهيم الثقافة والحضارة والعمران على المجتمع إيجابيا وسلبيا في مجال العلوم الإجتماعية و الثقافة والحضارة والعمران لها آثار على المجتمع في المعنى والتطبيق

هيكل البحث

- فصل الأول : تعريف الثقافة والحضارة والعمران
مبحث الأول : تعريف الثقافة والحضارة والعمران لغة واصطلاحا
مبحث الثاني : الثقافة والحضارة والعمران في اللغة الإنجليزية
مبحث الثالث : الثقافة والحضارة والعمران في اللغة الملايوية
مبحث الرابع : علاقة الثقافة والحضارة بالعمران وفرق بينهما
- فصل الثاني : الثقافة والحضارة والعمران في منظور الإسلامي
مبحث الأول : تعريف الثقافة والحضارة والعمران في منظور الإسلامي
مبحث الثاني : تصحيح المصطلح الثقافة والحضارة والعمران
فصل الثالث : أثر الثقافة والحضارة والعمران على المجتمع
- مبحث الأول : تأثير المفاهيم الثقافة والحضارة والعمران على المجتمع إيجابيا وسلبيا في مجال العلوم الإجتماعية
مبحث الثاني : الثقافة والحضارة والعمران وآثارها على المجتمع في المعنى والتطبيق

الفصل الأول : تعريف الثقافة والحضارة والعمارة

مبحث الأول: تعريف الثقافة والحضارة والعمران لغة واصطلاحاً

الثقافة في اللغة هي من كلمة ثقافة يثقفه ثقفا أي غلبه في الحذق بالرمح طعنه. وثقف الرجل يثقف وثقف يثقف وثقفا وثقفا وثقفا وثقافة صار حاذقاً خفيفاً فطنا. وثقفه يثقفه ثقفا صادفه أو أخذه أو ظفربه أو أدركه والشئ ثقافة وثقوفة حذقه. وفي سورة البقرة: آية 191 ﴿وَأَقْلُوبَهُمْ حَيْثُ تَقَفْتُمُوهُمْ﴾¹ قبل أي حيث وجدتموهم في حل أو حرم. وأصل الثقف الحذق في إدراك الشئ علماً أو عملاً فهو يتضمن معني الغلبة ولذلك استعمل فيها قال الشاعر فإما تتقفوني فاقتلوني فإن أثقف فليس ترون مالي ثقف الرمح قومه واسواه بالثقاف ويستعار للتأديب والتهذيب يقال ثقف الولد أي علمه وهذبه ولطفه. وأثقفته قيض لي أي قدر. وثاقفه مثاقفه وثقافاً خاصمه وجالده. وثاقفة فثقفه غالبه فغالبه في الحذق. وثاقفاً تحاصماً وتجادلاً وتغالبا في الحذق. الثقاف الفطنة من النساء يقال امرأه ثقاف. وقفا في للمعجم الوسيط، كلمة ثقافة لغة تعني حدة (تثقيف). على سبيل المثال، تثقيف الرماح وتثقيف العقل (يشحذ الدماغ).²

والثقافة اصطلاحاً تشير إلى العالم والفن. الثقافة: تعود جذور كلمة (Culture) إلى اللفظ اللاتيني (Culture) الذي يعني حرث الأرض وزراعتها. وقد ظلت اللفظة مقترنة بهذا المعنى طوال العصور اليونانية والرومانية.³ يشير استخدام مصطلح العرب من مصطلح الثقافة إلى الفطنة في فهم الأمور والفهم السليم والتقييم. قال السمين الحلبي: "الثقف: التجاذب في القبض على شيء وأداؤه". تثقيفت الروم (أقمت الرمح). وفي تقاليد الشباب (غلام): غلامون تثقيف اللقيف، أي داهية.⁴

الحضارة في اللغة مصدر ومعناها الإقامة في الحضر وخلاف البادية. وكذلك الحضارة. يقال فلان من أهل الحضارة بالفتح والكسر أي من أهل المدن والقرى، الحضر ركب الرجل والمرأة والتطفيل وشحمة في المانة وفوقها. والحضر ارتفاع الفرس في عدوه. والحضر خلاف البادية والجنب والقرب والفاء. تقول فعائنه بحضره أي بجنبه وقربة وفنائنه.

¹ ﴿وَأَقْلُوبَهُمْ حَيْثُ تَقَفْتُمُوهُمْ﴾. (سورة البقرة: آية 191). القرآن الكريم. ص 30.

² المعلم بطرس البستاني. (1983). محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية. طبعة جديدة. مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت: طبع في لبنان في مطابع مؤسسة جواد للطباعة. ص 82.

³ Wiener, Philip (Ed). (1973). *Dictionaries of the History of Ideas*. New York: Charles Scribner's Sons. p 613.

⁴ جمهور مصر العربية. (2004/هـ1425م). المعجم الوسيط. الطبعة الرابعة. مصر: مكتبة الشروق الدولية. ص 98.

والحضر الذي يتحين طعام الناس حتى يحضره. ورجل حضر اي لا يريد السفر او لا يصلح له او وحضري. والحضر الذي يتحين طعام الناس حتى يحضره والرجل ذو البيان والفقه اي يستحضر المسائل والمعاني حين يزيد.⁵ من حيث الاصطلاح، تعني كلمة الحضارة أكثر من ثلاثة معان. أولاً، ترجع الى الحياة في المدينة، وعلى النقيض من الحياة في الصحراء (بداوة). ثانياً، ترجع الى النظام الاجتماعي، نظراً من واقع الناحية الثقافية. ثالثاً، إشارة إلى الأنشطة الاجتماعية والروحية والبدنية. رابعاً، إشارة الى الظواهر الاجتماعية بصرف النظر عن بلدية (مدنية)، وهي عملية التنمية والتغيرات التي تحدث في المدينة. خامساً، ترجع إلى القيمة والنظرة للحياة (تصور) والأخلاق وسلوك المجتمع المختلف. وسادساً، إشارة إلى التنمية الفكرية والتفكير.⁶

وفقاً لابن خلدون، مصطلح حضارة هو مكان لبناء المنازل السكنية، والهندسة المعمارية والصناعية، والملابس، والأطعمة المتوفرة التي تتلاءم مع الحياة المتنوعة والفاخرة التي يتمتع بها الأرسقراطي والحكام الذين يعيشون في المدن الكبرى⁷ ويستمد هذا التعريف من المعنى الأصلي للكلمة التي تعني الحياة في المستوطنات في المناطق أو المدن الحضرية مقابلاً للتنسيب والحياة في الصحراء (بداوة). والتعاريف الأخرى التي قدمها الباحثون بعد ابن خلدون تعد نسخة من بعض التفسيرات التي طرحها الباحثون من الغرب ومن ثم تطبيقها في ذلك بهدف مساعدة عناصر الإسلام على التكيف مع احتياجات وأهداف الحضارة الإسلامية.⁸

العمران في اللغة هي من جذور كلمة عمر المنزل باهلة يعمر عمرا كان مسكوناً بهم. فهو عامر. والمكان اهله سكنوه واقاموا به فهو معمور. يتعدى ولا يعتدى. وفلان الدار بناها. والاسم العمارة. والرجل يعمر ويعمر عمرا وعمرا وعمارة بقي زماناً طويلاً. والله فلانا عمرا ابقاه. والله منزل فلان عمارة جعله اهل. والرجل ما له وبيته عمارة وعمورا لزمه. والمال عمارة صار عامراً. اي كثيراً وافراً. وعمرته كذا جعلته له طول عمره او عمري. وعمر فلان ربه عمرا وعمارة اي عبده وصلى وصام وعمر المال يعمر وعمر وعمر عمارة صار عامراً.

□ المعلم بطرس البستاني. (1983م). محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية. طبعة جديدة. مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت : طبع في لبنان في مطابع مؤسسة جواد للطباعة. ص 175.

□ أبو زيد شليبي. (1974م). تاريخ الحضارة الإسلامية. القاهرة : مكتبة وهبة. ص 7-10؛ أحمد شليبي. (2002م). موسوعة التاريخ والحضارة

الإسلامية. مصر : دار النهضة المصرية. ص 6؛ عبد الكريم عثمان. (1992م). معالم الثقافة الإسلامية، رياض، بيروت : مؤسسة الرسالة. ص 87.

□ محمد عابد الجبري. (1992م). فكر ابن خلدون العصبية والدولة. بيروت : مركز دراسة الوحدة العربية. ص 288.

□ محي الدين بن الحاج يحيى. (2016م). الحضارة والعمران والمصطلحات المتعلقة بهما : دراسة تحليلية. طبعة الرابعة. بروناي دار السلام : كلية العربية والحضارة الإسلامية، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. ص 7.

وعمر الرجل يعمر عمرا وعمرا وعمارة عاش زمانا طويلا. فهو عامر. ومنه قولهم اطال الله عمرك وعمرك. عمر فلان عاش زمانا طويلا. ونفسه قدر لها قدرا محدودا من العمر. والثواب اجاد نسجه وغزله. والله تعالى فلانا ابقاه. والمنزل جعله اهلا. وعمرت فلانا كذا جعلته له طول عمره او عمري.⁹

العمران من ناحية المصطلحات، فلها معاني متباينة بناءً على الأمثلة الموضحة في المقدمة. اشتق معاني المصطلحات من المصدر المسمى الكتاب الأول بعنوان "في طبيعة العمران في الخليقة".¹⁰ العمران يعني معنى واسعا يشمل الأبعاد المختلفة للإنسان والمجتمع، بما في ذلك الأنشطة والحياة والازدهار، سواء كان في داخل أو خارج المدينة¹¹ وأحيانا يكون حضري (العمران الحضري) يشير إلى الحياة في المدينة، وبدوي (العمران البدوي) يشير إلى الحياة في الصحراء، وإنساني (العمران الإنساني) يصف بها أرضي (العمران الأرضي) يشير إلى واقع الحياة على الأرض وعالمي (عمران العالم) يشير إلى الازدهار العالمي *Universal* والخلاصة، أن العمران يهيمن على كل جوانب الحياة البشرية صغيرها وكبيرها.¹²

يتحدث ابن خلدون عن موضوع علمه الجديد الذي هو "العمران" في أكثر من موضع في المقدمة. فيقول: "إعلم أنه لما كانت حقيقة التاريخ أنه خبر عن الاجتماع الإنساني الذي هو عمران العالم،¹³ وما يعرض لذلك العمران من الأحوال مثل التوحش والتأنس، والعصبيات وأصناف التغلبات للبشر بعضهم على بعض، وما ينشأ عن ذلك من الملك والدول ومراتبها، وما ينتحله البشر بأعمالهم ومساعدتهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع، وسائر ما يحدث في ذلك العمران بطبيعته من الأحوال".¹⁴

⁹ المعلم بطرس البستاني. (1983م). محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية. طبعة جديدة. مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت : طبع في لبنان في مطابع مؤسسة جواد للطباعة. ص 631.

¹⁰ Dr.Mahayudin Haji Yahaya. (2018). *Teori Umran Penjana Kemakmuran Negara*. Cetakan pertama. Brunei Darussalam : UNISSA Press, Universiti Islam Sultan Sharif Ali. hlmn 128 ; Mahayudin Haji Yahaya and Shreeza Mohamed Saniff. (2018). *Umran Revitalising Nation Prosperity*. Brunei Darussalam : UNISSA Press, Universiti Islam Sultan Sharif Ali. p 90.

¹¹ *Ibid*. Dr.Mahayudin Haji Yahaya. (2018). Cetakan pertama. Brunei Darussalam : UNISSA Press, Universiti Islam Sultan Sharif Ali. Hlmn 84

¹² محي الدين بن الحاج يحيى. (2016م). الحضارة والعمران والمصطلحات المتعلقة بما : دراسة تحليلية. طبعة الرابعة. بروناي دار السلام : كلية العربية والحضارة الإسلامية، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. ص 9-10.

¹³ عبد الرحمن ابن خلدون. عبد الله محمد الدوريش (محقق). (1420هـ-2003م). مقدمة ابن خلدون. دار يعرب. ص 27

¹⁴ ابن خلدون. (1406م-1332م). المقدمة. يمان. ص 29.

مبحث الثاني : الثقافة والحضارة والعمران في اللغة الإنجليزية

الثقافة في اللغة الإنجليزية هي *Culture* وتعود كلمة *Culture* إلى اللفظ اللاتيني *Cultura* الذي يعني حرث الأرض وزراعتها.¹⁵ فقد أحصى كوبر وكلوكهون سنة 1905 م ما يزيد عن 164 تعريفا للثقافة ابتداء من كونها سلوكا متعلما، وحتى كونها أفكارا في العقل، أو تشييدا منطقيا، أو رواية إحصائية، أو ميكنة الدفاع عن النفس، أو تجريدا من السلوك، أو دينا بديلا من حيث دورها في تحسين الحياة، أو طوباوية تعد بتحقيق الذات وإقامة التفاهم بين الجماعات.¹⁶

الحضارة في اللغة الإنجليزية هي يعود أصل الكلمة الأوروبية (*Civilization*) إلى الجذر اللاتيني (*Civites*) بمعنى مدينة، و (*Civis*) بمعنى ساكن المدينة، أو (*Civilis*) بمعنى مدني أو ما يتعلق بساكن المدينة،¹⁷ أو (*Citizen*) وهو ما يعرف به المواطن الروماني المتعالي على البربري.¹⁸

العمران في اللغة الإنجليزية هي من جذور كلمة *Urbanism* بمعنى الثقافة أو نمط حياة سكان الحضر أو دراسة هذا أو التحضر. أصل كلمة *Urbanism* يأتي من كلمة *Urban* هذا صفة مع معنيين؛ الأول : تتعلق أو تقع في أو تشكل بلدة أو مدينة، الثاني : خصائص جغرافية أو حياة أو وظائف بلدة أو مدينة.¹⁹

يمكن التعامل مع *Urbanism* كنمط حياة مميز تجريبياً من ثلاث وجهات نظر مترابطة: الأول، كهيكل مادي يشتمل على قاعدة سكانية وتكنولوجيا ونظام بيئي. الثاني، كنظام للتنظيم الاجتماعي يتضمن بنية اجتماعية مميزة وسلسلة من المؤسسات الاجتماعية ونمط نموذجي للعلاقات الاجتماعية؛ والثالث، كمجموعة من المواقف والأفكار، وكوكبة من الشخصيات المنخرطة في أشكال نموذجية للسلوك الجماعي وتخضع لآليات مميزة للرقابة الاجتماعية.²⁰

¹⁵ Wiener, Philip (Ed). (1973). *Dictionaries of the History of Ideas*. New York : Charles Scribner's Sons. p 613.

¹⁶ Kroeber, and Kluckhohn G. (1952). *Culture : A Critical Review of Concept and Definition*. Harvard University, Cambridge : Museum of American Archaeology and Ethnology. p 559-563.

¹⁷ Carpenter, Edward. (1982). *Civilisation : Its Cause and Cure*. Springer. p 273.

¹⁸ Wiener, Philip (Ed). (1973). *Dictionaries of the History of Ideas*. New York : Charles Scribner's Sons. p 613.

¹⁹ Houghton Mifflin Company, Reader's Digest Association Limited (Ed). (1999). *Universal Dictionary*. Brepol Fabrieken NV, Turnhout, Belgium : The Reader's Digest Association Limited. p 1650.

²⁰ Wirth, Louis. (1938). *Urbanism as a Way of Life*. *America*. American Journal of Sociology : The University of Chicago Press. p 1-24.

مبحث الثالث : الثقافة والحضارة والعمران في اللغة الملايوية

الثقافة في اللغة الملايوية هي نشاط اجتماعي يتضمن الجوانب البدنية والعقلية. كلمة ثقافة لها معاني عديدة، بما في ذلك : الأول، تنمية الذكاء البشري من حيث التصميم، الطاقة الفكرية والروحية، الخ ، الثاني، دليل على التقدم، والتقديم الفكري البشري من العلوم والفنون الخ ، الثالث، طريقة حياة المجتمع.²¹ والثقافة عموماً سيوقا من الكنوز الثقافية والأجداد للسكان الأصليين الموروثة والمشاركة من قبل المجتمع الذي وجد قبل التاريخ منذ القدمة. والجوانب الثقافية والروحية للاتصال العقلي مثل اللغة والدين والفكر والثقافة والفنون.²²

اصطلاح الثقافة في اللغة الملايوية معظمها مأخوذ من اللغة الإنجليزية، مثل *Ralph.L Beals and Harry Hoijer* في كتابهما مقدمة في الأنثروبولوجيا تنص على أن مفهوم الثقافة هو تحديد السلوكيات المشتركة تمارس ، مكتسبة من خلال التعلم من قبل مجموعة من الناس. يشير *Prof. Dr. Koentjaraningrat* (1970) في كتابه "مقدمة في الأنثروبولوجيا" إلى أن الثقافة مشتقة من الكلمة السنسكريتية بوذا ، أي أن البوذي يحمل معنى "الحكمة" أو "العقل". لذلك ، يمكن تعريف الثقافة بأنها "أمور تتعلق بالعقل". واستمرت الكلمة محافظة على جذرها اللغوي والدلالات المشتقة منه إلى أن جاء إدوارد تيلور ووضع كتابه (*Primitive Culture*) عام (1971) م. وفي أول فقرة من كتابه وضع تعريفاً لهذا المفهوم يعد حتى اليوم من أوفى التعريفات وأشملها بحيث لا يزال يستخدم في معظم الكتابات الأنثروبولوجية. وينص هذا التعريف على أن *Culture* بمعناها الأثنوغرافي الواسع هي : ذلك الكل المركب الذي يشتمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في مجتمع.²³

الحضارة في اللغة الملايوية هي مأخوذ من اللغة العربية، مشتقة من كلمة جذر حضر التي تشير إلى المعاني المختلفة.²⁴

²¹ Hussain, Khalid.M.,(1979) *Kamus Dwibahasa Bahasa Inggeris – Bahasa Melayu*. Cetakan pertama, Kuala Lumpur : Dewan Bahasa dan Pustaka. Hlmn 586.

²² محي الدين بن الحاج يحيى. (2016م). الحضارة والعمران والمصطلحات المتعلقة بهما : دراسة تحليلية. طبعة الرابعة. بروناي دار السلام : كلية العربية والحضارة الإسلامية، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. ص 13.

²³ نصر محمد عارف. (1995/1415هـم). الحضارة-الثقافة-المدنية "دراسة لسيرة المصطلح ودلالة المفهوم". الطبعة الثانية. رياض : الدار العالمية للكتاب الإسلامي. ص 20

²⁴ Hussain, Khalid.M.,(1979) *Kamus Dwibahasa Bahasa Inggeris – Bahasa Melayu*. Cetakan pertama, Kuala Lumpur : Dewan Bahasa dan Pustaka. Hlmn 586.

لكلمة حضر ثلاثة أجزاء من الجذر، الأول : (حضر - يحضر - حضارة) تعني الذين يعيشون في المدينة، الثاني : (حضر - يحضر - حضورا) تعني القادمة أو الذهاب، الثالث : (حضر - يحاضر - حضارا، محاضرة) تعني الجري معا أو الاجتماع أو محاضرة.²⁵ ومن بين المعاني ما يشير إلى معنى مدينة²⁶ وهي والتمكين ببلدة أو مدينة. أعطى اللغويون مثلا فلان (من أهل الحضارة) و(فلان حضري).

اصطلاح الحضارة في اللغة الملايوية يعود من أصل كلمة الأوروبية (Civilisation) إلى الجذر اللاتيني (Civites) بمعنى مدينة، و (Civis) بمعنى ساكن المدينة، أو (Civilis) بمعنى مدني أو ما يتعلق بساكن المدينة، أو (Citizen) وهو ما يعرف به المواطن الروماني المتعالي على البربري. من حيث اصطلاح، تعني كلمة الحضارة أكثر من ثلاثة معان. أولا، ترجع إلى الحياة في المدينة، وعلى النقيض من الحياة في الصحراء (بداوة). ثانيا، ترجع إلى النظام الاجتماعي، نظرا من واقع الناحية الثقافية. ثالثا، إشارة إلى الأنشطة الاجتماعية والروحية والبدنية. رابعا، إشارة إلى الظواهر الاجتماعية بصرف النظر عن بلدية (مدنية)، وهي عملية التنمية والتغيرات التي تحدث في المدينة. خامسا، ترجع إلى القيمة والنظرة للحياة (تصور) والأخلاق وسلوك المجتمع المختلف. وسادسا، إشارة إلى التنمية الفكرية والتفكير.²⁷

وقفا لابن خلدون، مصطلح حضارة هو مكان لبناء المنازل السكنية، والهندسة المعمارية والصناعية، والملابس، والأطعمة المتوفرة التي تتلاءم مع الحياة المتنوعة والفاخرة التي يتمتع بها الأرستقراطي والحكام الذين يعيشون في المدن الكبرى.²⁸

العمران في اللغة الملايوية معناها يعود من أصل كلمة *Urbanisasi* وتعريف هذا كلمة هي عملية، والجهد، وما إلى ذلك، لإنشاء حالة، ومنطقة، وما إلى ذلك، حضرية، متحضرة: هكذا هي نتيجة التصنيع وحدوث الهجرة من الريف إلى الحضر؛ التحضر جعل منطقة حضرية، تحضر.²⁹

²⁵ Dr.Mahayudin Haji Yahaya. (2018). *Teori Umran Penjana Kemakmuran Negara*. Cetakan pertama. Brunei Darussalam : UNISSA Press, Universiti Islam Sultan Sharif Ali. Hlmn 71.

²⁶ عبد السلام هارون. (1985م). معجم الوسيط. الطبعة الثالث. مصر : مجمع اللغة العربية. ص 568.

²⁷ أبو زيد شلبي. (1974م). تاريخ الحضارة الإسلامية. القاهرة : مكتبة وهبة. ص 7-10؛ أحمد شلبي. (2002م). موسوعة التاريخ والحضارة الإسلامية. مصر : دار النهضة المصرية. ص 6؛ عبد الكريم عثمان. (1992م). معالم الثقافة الإسلامية، رياض، بيروت : مؤسسة الرسالة. ص 87.

²⁸ محمد عابد الجبري. (1992). فكر ابن خلدون العصبية والدولة. بيروت : مركز دراسة الوحدة العربية. ص 288.

²⁹ Kamus Dewan. ed.4. Kuala Lumpur : Dewan Bahasa dan Pustaka Malaysia. Hlmn 146.

مبحث الرابع : علاقة الثقافة والحضارة بال عمران و فرق بينهما

العلاقة بين الثقافة والحضارة والعمران هي تُعبر الثقافة عن الناحية المعنوية، والروحية لمجتمع ما،³⁰ والحضارة لها جانبان: معنوي، ومادي؛ لذا فإنَّ الحضارة شاملة للثقافة، وقد ظهرت آراء مختلفة حول علاقة الثقافة بالحضارة، من أهمها: يرى البعض أنَّ الثقافة والحضارة لهما نفس المعنى؛ لذلك استخدموا مصطلح (Civilization) ؛ للتعبير عن الحضارة والثقافة معاً، دون أن يكون هنالك فرق بينهما. يرى البعض أنَّ الحضارة هي الجزء المادي من الثقافة، وقد ظهر هذا الرأي عند الباحثين ماكيفر، وآدم. يرى البعض أنَّ الثقافة هي جزء من الحضارة بشقيها: المادي ، والمعنوي ، وهذا الرأي هو السائد في العَرَب.

ابن خلدون استخدم كلمة عمران في كل هاتين الحالتين ويحده من الجوانب المادية للحضارة وغير المادية على ثقافة (الثقافة والعقول). وهذا يعني أن الحياة في شكل الحضارة جزء من أجزاء حياة عمران عند ابن خلدون. والثقافة عموماً سياقاً من الكنوز الثقافية والأجداد للسكان الأصليين الموروثة والمشاركة من قبل المجتمع الذي وجد قبل التاريخ منذ العصور القديمة. والجوانب الثقافية والروحية للاتصال العقلي مثل اللغة والدين والفكر والثقافة والفنون. تختلف عن الحضارة التي تلمس الجوانب المادية مثل بناء المنازل والشركات والمصانع والعملية والتكنولوجيا وجدت عادة في المدن والبلدان من خلالها البلدية وصفته مدنية (التحضر) كما هو المذكور سابقاً. إذا كانت الحضارة فرعا للعمران، فكذلك الثقافة. ويتجلى الفرق بينهما بأن الحضارة في النمو البدني، في حين تعكس الثقافية فإنها تركز في التنمية الروحية والعقلية. ولكن كلاهما ضمن مدى ونطاق العمران.

باختصار ، إذا رجعنا إلى المعنى الأصلي للكلمة "حضارة" نجد أنها جذر من حضر لغة ونصا من القرآن، نرى أنه يختلف كثيراً عن معنى كلمة "عمران" حيث إنما جذر من عمر. ولم تجد في القرآن مشتقاً من معنى كلمة حضارة في الشكل المستخدم اليوم عند الكتاب العرب. يستخدم القرآن كلمة حاضر بشكل عام ، والتي تعني المكان أو الحضور في الوقت المناسب. إذا نظرنا إلى معنى الآيات القرآنية لهذين اللفظين وقارناها بكلمة عمران، وجدنا أن عمران أكثر وضوحاً من حضارة.

³⁰ عبد الخليم عويس. (2010). الحضارة الإسلامية، إبداع الماضي وآفاق المستقبل. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الصحوه. ص 15؛ جلد الخليم عويس. (2009). الحضارة الإسلامية ثوابتها وفضلها على الحضارة الإنسانية. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية ص 14.

الفصل الثاني : الثقافة والحضارة والعمران في منظور الإسلامي

مبحث الأول : تعريف الثقافة والحضارة والعمران في منظور الإسلامي

تعريف الثقافة في منظور الإسلامي

يشيع استعمال لفظ الثقافة في أحاديثنا، وتحتل مساحة عريضة في وسائل الإعلام المتعددة من تلفاز وإذاعة وصحافة ومواد مطبوعة من كتب ومجلات، فيقال « فلان مثقف، وفلان غير مثقف، ويقال : الثقافة الغربية، والثقافة الإسلامية، فما المراد بالثقافة؟ تسهيلا لمعرفة مفهوم الثقافة الإسلامية، لا بد من معرفة معنى كلمة ثقافة لغة ثم اصطلاحا ؛ فنبدأ بمعرفة الأصل والمدلول اللغوي لهذه الكلمة في اللغات الأجنبية وفي اللغة العربية، ثم معرفة ما طرأ عليها من تطور واستعمال.³¹

الثقافة في اللغة : الثقافة في اللغات الأجنبية - الإنجليزية والفرنسية والألمانية *Culture* مشتقة من الأصل اللاتيني *Colere* وتعني من ناحية مجازية الزراعة أو الحراثة أو الإستنبات، وظلت في العصور القديمة والوسطى تدل على تنمية الأرض ومحصولاتها، ويقال أن الخطيب الروماني المشهور شيشرون أول من استعمل هذه الكلمة بمعناها المجازي، قسمى الفلسفة بفلاحة العقل أو التنمية.

وفي أوائل العصور الحديثة، أصبحت كلمة ثقافة تدل على تنمية العقل والذوق، ثم أخذت تطلق على ناتج عملية تنمية العقل والذوق، أي المكاسب العقلية والأدبية والذوقية. وكان أول ما طرأ على مفهومها من تغير، تحول معناها من الدلالة على أحوال الأفراد إلى الدلالة على أحوال المجتمعات، حتى صارت تطلق على مجموع عناصر الحياة وأشكالها ومظاهرها في مجتمع من المجتمعات، والتي تشكل في مجموعها طريقة حياة ذلك المجتمع. وأصل الثقافة في اللغة العربية مأخوذ من الفعل ثقف بضم القاف وكسرهما. وللفعل ثقف معان كثيرة في المعاجم والقواميس العربية ومن هذه المعاني : الأول، الحذق والفتنة نقول : ثقف الرجل أي أصبح حذقا وفتينا.

الثاني، سرعة أخذ العلم وفهمة نقول : ثقف الطالب العلم أي فهمه بسرعة. الثالث، التهذيب والتأديب نقول : ثقف المعلم الطالب أي هذبه وأدبه. الرابع، إدراك الشيء والحصول عليه، قال تعالى : ﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقَفْتُمُوهُمْ ﴾ (النساء : 91).³²

³¹ دكتور صالح هندي ورفاقه. (1420هـ-2000م). الثقافة الإسلامية. الطبعة الأولى. ص 9.

³² ﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقَفْتُمُوهُمْ ﴾ (سورة النساء : آية 91). القرآن الكريم. ص 92.

وقد ذكر القرطبي في "تفسره" أن (ثقف) في الآية الكريمة تدل على الأسر والظفر بالعدو، فيكون المعنى : تأسروهم وتقدرن عليهم وتغلبوهم. وتبين من المعاني السابقة للثقافة في اللغة ما يأتي :

الأول، أن الثقافة تعني في أكثر الإستعمالات اللغوية : الحذق والفتنة، وسرعة أخذ العالم وفهمه، وتقويم المعوج من الأشياء.³³ الثاني، أن الثقافة تعني الحذق الفطنة إذا كان الفعل لازما مثل قولنا ثقف الرجل، وتنعى التهذيب والتأديب إذا كان الفعل معتديا مثل قولنا ثقف المعلم الطالب. الثالث، أن الثقافة تطلق على سبيل المجاز على الأمور المادية مثل قولنا ثقف الصانع الرمح، كما تطلق على الأمور المعنوية مثل إطلاق كلمة تثقيف على التهذيب والتأديب والتربية.

الثقافة في اللغة هي مادة (ثقف) في اللغة لها دلالات : التقويم، والإدراك، والحذق، ويقال : ثقف الشيء : أقام المعوج، ومنه : ثقفت الرمح أقمت المعوج منه، وسويته. والثقاف والمتقف : أداة من خشب أو حديد تقوم بما الرماح لتستوي وتعتدل. والمعنى الثاني المادة (ثقف) : الإدراك والملاقة وجهها لوجه. الثقافة هي من كلمة ثقفة يثقفه ثقفا غلبه في الحذق بالرمح طعنه. وثقف الرجل يثقف وثقف يثقف وثقفا وثقفا وثقفا وثقافة صار حاذقا خفيفا فطنا. وثقفه يثقفه ثقفا صادفه أو أخذه أو ظفريه أو أدركه والشئ ثقافة وثقوفة حذقه. وفي سورة البقرة واقتلوهم حيث ثقفتموهم قبل أي حيث وجدتموهم في حل أو حرم. واصل الثقف الحذق في إدراك الشئ علما أو عملا فهو يتضمن معنى الغلبة ولذلك استعمل فيها قال الشاعر فإما تثقفوني فاقتلوني فإن أثقف فليس ترون مالي ثقف الرمح قومه وأسواه بالثقاف ويستعار للتأديب والتهذيب يقال ثقف الولد أي علمه وهذبه ولطفه. وأثقفته قيض لي أي قدر. وثاقفه مثاقفه وثقافا خاصمه وجالده. وثاقفه فثقفه غالبه فغالبهفي الحذق. وثقافا تحاصما وتجادلا وتغالبا في الحذق. الثقاف الفطنة من النساء يقال امرأه ثقاف.³⁴

ومن هذا المعنى قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا تَتَّقَنَّفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ (الأنفال : ٥٧)³⁵

أما تعريف الثقافة اصطلاحا : فقد اختلفت أقوال المعرفين لها - مع مراعاة المعاني السابقة -، ومع خاصية ثقافة كل أمة، وبما أننا نعرف الثقافة الإسلامية، فالتعريف المفضل الجامع لها هو : ((مجموعة المعارف والمعلومات النظرية، والخبرات العملية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، التي يكتسبها الإنسان، ويحدد على ضوئها طريقة تفكيره، ومنهج سلوكه في الحياة)).

³³ عمر عودة الخطيب. (1399هـ-1979م). لحات في الثقافة الإسلامية. الطبعة الثالث. مؤسسة الرسالة. ص 23.

³⁴ المعلم بطرس البستاني. (1983). محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية. طبعة جديدة. مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت : طبع في لبنان في مطابع مؤسسة جواد للطباعة. ص 82.

³⁵ ﴿ فَإِنَّمَا تَتَّقَنَّفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ (سورة الأنفال : ٥٧). القرآن الكريم. ص 184.

فمن شأن ثقافة المرء أن تؤثر على عقله، فتقوم طريقة تفكيره، فإذا تعلم الإنسان معارف معينة، وأدرك أبعادها وحذق فيها، قومت فكره، وبالتالي استقام سلوكه وفق تلك المعارف، بالمعلومات المستمدة من الوحي الرباني، وما أنتجتة العقول المستنيرة بنور الوحي، فتجعل المثقف المسلم أ نموذجاً فريداً في تفكيره وسلوكياته ومنهج تعامله مع الآخرين.³⁶

الثقافة من مفهوم الإسلامي هي في الثقافة الخاصة بالإسلام والقائمة عليه. وقد قدم الباحثون والكتابون للثقافة الإسلامية تعريفات عديدة نذكر منها:

هي إدراك المفاهيم الإسلامية الصحيحة لجوانب الحياة المختلفة.³⁷ مجموعة المعارف والتصورات والعلوم النظرية التي تدور في فلك الإسلام لتنبثق عنها فكرة شاملة عن الكون والإنسان والحياة التي تؤثر في الفرد والمجتمع فتضفي عليهما طابعا شخصيا معينا.³⁸ المفاهيم الصحيحة عن الله والكون والإنسان والحياة. عن الله الخالق، وعن الكون كمسخر للإنشغال الإنساني، وعن الإنسان كمستخلف في الأرض لإستعمار الكون، ومسؤول عن تصرفاته الحسنة والسيئة، وعن الحياة كمجال للعمل الإنساني على إسلامية.³⁹ الفهم العام للحياة بشؤونها المختلفة من منظور إسلامي.⁴⁰

الصورة الحية للأمة الإسلامية، فهي التي تحديد ملامح شخصيتها، وقوام وجودها، وهي التي تضبط سيرها في الحياة وتحديد اتجاهها فية. إنها عقيدتها التي تؤمن بها، ومبادئها التي تحرص عليها، ونظمها التي تعمل على التزامها وتراثها الذي تحشى عليه من الضياع والاندثار، وفكرها الذي تود له الذبوع والإنتشار.

طريقة الحياة التي يعيشها المسلمون في جميع حالات الحياة وفقا لوجهة نظر الإسلام وتصوراته سواء في المجال المادي الذي يسمى بالمدنية أو المجال الروحي أو الفكري الذي يعرف بالحضارة. والتعريف الذي تميل إليه هو التعريف الأخير، إذ يلاحظ أن الثقافة الإسلامية تشمل العقيدة ونظم الحياة المنبثقة عنها، واللغة العربية التي هي أداة فهم النصوص الشرعية، كما يلاحظ أن الثقافة الإسلامية تمثل العلم والعمل بالإسلام والفكر والسلوك القائم على تعاليمه وأحكامه.

³⁶ الأستاذ الدكتور مصطفى والأستاذ الدكتور فتحي محمد الزغيبي. (2007م). الثقافة الإسلامية. الطبعة الأولى، ص 8.

³⁷ شعبان أحمد إسماعيل. (1401هـ-1980م). الثقافة الإسلامية في ضوء القرآن والسنة، الرياض: دار المريخ. ص 7.

³⁸ أمير عبد العزيز. (2000م). فقه الكتاب والسنة "دراسة مستفيضة تتناول كل أبواب الفقه على مختلف المذاهب والآراء". الطبعة الثانية. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة. ص 17.

³⁹ أحمد محمد جمال. (1994م). يسألونك. دار إحياء العلوم. ص 14.

⁴⁰ موسى الابراهيم. (1992م). ثقافة المسلم بين الاصاله والتحديات. دار الثقافة. ج 5. ص 15.

أهداف الثقافة الإسلامية : يقصد بأهداف الثقافة الإسلامية ما تطمح الثقافة الإسلامية إلى إيجاده من تغير مرغوب في سلوك المسلم وحياة المجتمع وفقا لمفاهيم الإسلام وتصوراته . ولذلك فإن هذه الأهداف تنصت على مجالين:
الأول: أهداف الثقافة الإسلامية كمفهوم يجسد الشخصية الإسلامية للمسلم والأمة وفكرها وطريقة حياتها. الثاني:
أهداف الثقافة الإسلامية كمادة دراسية في مؤسسات التعليم العالي.

أهداف الثقافة الإسلامية كمفهوم :

الأول، تكوين الشخصية الإسلامية المتميزة على مستوى الفرد والأمة، وإعطاء الهوية الإسلامية المستقلة الأصلية لكل مسلم، بحيث لا تختلط في نفسه المفاهيم والطروحات المختلفة التي تعرض أمامه في ساحات الحياة.

الثاني، إيجاد الوعي العلمي الصحيح لحقيقية الإسلام وشموله لكافة متطلبات الحياة.

الثالث، إعداد المسلم القوي الصالح الذي يعمر هذا الكون وفق شرع الله تعالى.

الرابع، تية شعور الولاء للأمة الإسلامية مع التأكيد على تميز رسالتها العظيمة في الحياة.

الخامس، تصحيح الفكرة الخاطئة التي اشاعها أعداء الإسلام في نسبة ضعف المسلمين إلى تمسكهم بدينهم، واثبات العكس من ذلك وهو أن تأخر المسلمين إنما هو نكوصهم عن تعاليم الاسلام و تفريطهم في الالتزام بهديه وتوجيهاته الخاصة والعامة.

تعريف الحضارة في المنظور الإسلامي

لم يتفق الباحثون في التاريخ، ولا علماء الاجتماع والحضارة، على تعريف معين للحضارة، وإنما اختلفت تعريفاتهم تبعاً لاختلاف أقطارهم ومذاهبهم، فمنهم من يراها عقيدة وخلقاً وسلوكاً يوفر للإنسان السعادة والرفاهة، ومنهم من يضم إلى ذلك عناصر أخرى من ازدهار اقتصادي، وسبق عمراني، وتقديم صناعي، ونظام اجتماعي وتشريعي.

ومنهم من يهدم ذلك كله، ويعتبرها الإباحية المطلقة، والسلطة القاهرة، والقوة الباطشة، وسنعرض بإيجاز غير مخل لجملة من هذه التعريفات ذات الاتجاهات المختلفة، ونحيل النظر فيها حتى نكون على بينة منها.

الحضارة في اللغة هي الحضارة مصدر كما هي الإقامة في الحضر وخلاف البادية. وكذلك الحضارة. يقال فلان من أهل الحضارة بالفتح والكسر أي من أهل المدن والقرى، الحضر ركب الرجل والمرأة والتطفيل وشحمة في المانة وفوقها. والحضر ارتفاع الفرس في عدوه. والحضر خلاف البادية والجنب والقرب والفناء.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر العربية :

- المعلم بطرس البستاني.(1983). محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية. طبعة جديدة. مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت : طبع في لبنان في مطابع مؤسسة جواد للطباعة.
- جمهور مصر العربية. (1425هـ/2004م). المعجم الوسيط. الطبعة الرابعة. مصر : مكتبة الشروق الدولية.
- أبو زيد شلبي. (1974م). تاريخ الحضارة الإسلامية. القاهرة : مكتبة وهبة.
- أحمد شلبي. (2002م). موسوعة التاريخ والحضارة الإسلامية. مصر : دار النهضة المصرية.
- عبد الكريم عثمان. (1992م). معالم الثقافة الإسلامية. رياض، بيروت : مؤسسة الرسالة.
- محمد عابد الجبري. (1992م). فكر ابن خلدون العصبية والدولة. بيروت : مركز دراسة الوحدة العربية.
- محي الدين بن الحاج يحيى. (2016م). الحضارة وال عمران والمصطلحات المتعلقة بهما : دراسة تحليلية. طبعة الرابعة. بروناي دار السلام : كلية العربية والحضارة الإسلامية، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.
- عبد الرحمن ابن خلدون. عبد الله محمد الدوريش (محقق). (1420هـ-2003م). مقدمة ابن خلدون. دار يعرب.
- ابن خلدون. (1406م-1332م). المقدمة. يمان.
- عبد السلام هارون. (1985م). معجم الوسيط. الطبعة الثالث. مصر : مجمع اللغة العربية.
- عبد الحليم عويس. (2010). الحضارة الإسلامية، إبداع الماضي وآفاق المستقبل. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الصحوة.

- جبد الحليم عويس. (2009). الحضارة الإسلامية ثوابتها وفضلها على الحضارة الإنسانية. الطبعة الأولى. القاهرة : مكتبة الشروق الدولية.
- دكتور صالح هندي ورفاقه. (1420هـ-2000م). الثقافة الإسلامية. الطبعة الأولى.
- عمر عودة الخطيب. (1399هـ-1979م). لمحات في الثقافة الإسلامية. الطبعة الثالث. مؤسسة الرسالة.
- الأستاذ الدكتور مصطفى والأستاذ الدكتور فتحى محمد الزغبي. (2007م). الثقافة الإسلامية. الطبعة الأولى.
- شعبان أحمد إسماعيل. (1401هـ-1980م). الثقافة الإسلامية في ضوء القرآن والسنة. الرياض : دار المريخ.
- أمير عبد العزيز. (2000م). فقه الكتاب والسنة "دراسة مستفيضة تتناول كل أبواب الفقه على مختلف المذاهب والآراء". مرجع سابق، الطبعة الثاني. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- أحمد محمد جمال. (1994م). يسألونك. مرجع سابق. دار إحياء العلوم.
- موسى الابراهيم. (1992م). ثقافة المسلم بين الاصالة والتحديات. دار الثقافة.
- دكتور محمد محمد حسين. (1993م). الإسلام والحضارة الغربية. دار الرسالة.
- دكتور عفت الشرقاوي. (1985م). في فلسفة الحضارة الإسلامية. الطبعة الأولى. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- دكتور علي عبد الواحد وافي. (1950م). مقدمة ابن خلدون. دار الشعب بالقاهرة.
- مالك بن نبي. (1957م). شروط النهضة. عبد الصبور شاهين وعمر كامل مسقاوي (مترجم). دمشق، سوريا : دار الفكر.
- عزمي طه السيد وزملاؤه. (2008م). الثقافة الإسلامية. الطبعة الرابعة. عمان : جامعة القدس المفتوحة.

- عمر عودة الخطيب. (1399هـ-1979م). *لمحات في الثقافة الإسلامية*. الطبعة الثالث. مؤسسة الرسالة.
- صالح ذياب هندي. (1993م). *دراسات في الثقافة الإسلامية*. الطبعة التاسعة. دار الفكر للنشر بعمان الأردن.
- نادية شريف العمري. (1422هـ-2001م). *أضواء على الثقافة الإسلامية*. الطبعة التاسعة. مؤسسة الرسالة.
- مالك بن نبي. (1984م). *مشكالة الثقافة*. عبد الصبور شاهين وعمر كامل مسقاوي (مترجم). دمشق، سوريا : دار الفكر.

المراجع الأجنبية :

- Abdul Kabir Hussain Solihu (Ed), Suleiman M.H.Boayo (Chap.1). (2012). ***THE ISLAMIC WORLDVIEW, ETHICS AND CIVILISATION Issues in contemporary Interdisciplinary Discourse ; Culture and Civilization: A Review of Concepts***. Published by IIUM Press.
- Dr.Mahayudin Haji Yahaya. (2018). ***Teori Umran Penjana Kemakmuran Negara***. ed.1. Brunei Darussalam : UNISSA Press, Universiti Islam Sultan Sharif Ali.
- Mahayudin Haji Yahaya and Shereeza Mohamed Saniff. (2018). ***Umran Revitalising Nation Prosperity***. Brunei Darussalam : UNISSA Press, Universiti Islam Sultan Sharif Ali.
- Wiener, Philip (Ed). (1973). ***Dictionaries of the History of Ideas***. New York : publish by Charles Scribmer's Sons.
- Kroeber, and Kluckhohn G. (1952). ***Culture : A Critical Review of Concept and Definition***. Harvard University, Cambridge : Published by Museum of American Archaeology and Ethnology.

- Carpenter, Edward. (1982). *Civilisation : Its Cause and Cure*. Published by Springer.
- Houghton Mifflin Company of Boston, Reader's Digest Associations (Ed). (1999). *Universal Dictionary*. Belgium : Published by The Reader's Digest Association Limited.
- Wirth, Louis. (1938). *Urbanism as a Way of Life. America*. American Journal of Sociology : Published by The University of Chicago Press.
- Hussain, Khalid.M.,(1979). *Kamus Dwibahasa Bahasa Inggeris – Bahasa Melayu*. ed.1. Kuala Lumpur : Dewan Bahasa dan Pustaka.
- *Kamus Dewan*. ed.4. Kuala Lumpur : Dewan Bahasa dan Pustaka Malaysia.
- Nobert Elias. (1994). *The Civilizing Process : The History of Manners and State Formation and Civilization*. Edmund Jephcott (Transl).
- A. L. Kroeber (Ed) Theodora Kroeber. (1963). *An Ahntropologist Looks at History*.
- Paul Rodin. (1958). *Introduction to the Origins of Culture*.